

طالب عدد من المستهلكين وزارة التجارة والجهات الأخرى المختصة بوضع خطة للتوعية بخطور المواد الكيميائية وتكثيف الرقابة على محلات بيعها في مختلف المناطق، وشددوا على أن مواجهة الخطر مسؤولية الجميع.

**مواجهة
الخطر**

إعداد علاء عبدالفتاح

حماية المستهلك

تستخدم مبيدات مجهولة المصدر.. ومأوى للعمالة العشوائية

بعض شركات مكافحة الحشرات.. توزع الخطر



● مطلوب رقابة مشددة على سوق المبيدات

إعلانات لرش المنازل في كل مكان.. فأين الرقابة؟!>>

25% فقط من العاملين في مكافحة الحشرات يحملون تراخيص

من 8 إلى 20 ديناراً للرش ووضع العجينة السامة

مخازن في السكن الخاص للمواد الكيميائية

البعض يفضل الشركات غير المرخصة لرخص ثمنها

فجأة 3 أضعاف يقول سيد كامل لاحظت تآثر نوع من الصراصير الصغيرة في

تمتلي الجرائد الاعلانية بشركات تدعي أنها تتخلص من أي حشرة تكاثرتها حتى أزججتك في منزلك، لكن القليل من هذه الشركات تحمل ترخيصاً بمزاولة المهنة والقليل منها يكتب عنوانها ويضمن قلبك بانك ستعرف كيف تأخذ حقلك أن أخلفك ما وعدت به، وبعضها يؤكد لك كفاءة عاماً أو بضعة أشهر ثم «يبقى قابلي».

لكن الأخطر من كل هذا وذلك أنهم يبيعونك مواد لا تعرف عنها شيئاً لا تركيبها الكيميائي ولا مدى سميتها ولا مضاداتها التي تنجس منها، إن وقع الحظوظ واستنشقت رذاذها أو - لا قدر الله - اقترب ظلك منها أكثر من اللازم، فحدث له ما حدث في بلد قريب منا منذ أسابيع وتوفي على الفور.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أين الرقابة على هذه الشركات المعلنه وأين الرقابة على عمالها، وهل هم من حملة تراخيص مزاولة مهنة «فني مكافحة حشرات»، أم مجرد عمال يحملون على ظهورهم أنبوبة لمادة سامة لا تعرف عنها شيئاً؟ الطريف أن كل الحيل أصبحت مباحة كي يدخل هؤلاء وأولئك بيوتك، فهناك من يفاجئك بانصاف مباشر على هاتفك النقال ليقول لك: مبروك كسبت معنا عرضاً لجهاز تعقيم بيوتك 7 وغطائف في وقت واحد، ولن تتكلف شيئاً سوى كوب شاي تقدمه لنا، إن أردت تم اكتشاف أنها لعبة لترويج ما يشبه المكتسة الكهربائية، وهناك من يؤكد لك أنه سيرش بيوتك بمواد لا رائحة لها، فكتشف أنها تضر أكثر مما لها رائحة.

وهناك من يطمئنت بأنه لا داعي لأن تفرغ مطبخك أو تغار منزلك وإن السعارة هي الأقل، فكتشف أنك محاط بسبوم من كل جانب، وأن سعرة هو الأقل وإن منزلك - بقدره - استهلك 3 أضعاف ما اعتقد الفني أنه سيستهلكه، وبالتالي بات عليك أن تدفع 3 أضعاف «سعارة الأقل» هذه.

ولكن هناك على الجانب الأخرى شركات مرخصة تعتمد تقنيات علمية وتخشي على سمعتها وتكون يماًمن عندما تستخدمها، ولكن للأسف، لا نبحث عنها ونستعمل «دق» أرقام هواتف تلتمع أمام أعيننا في الصحف الاعلانية الاسبوعية الموزعة على كل بيت وأمام كل محل.. نستعمل عدم التحري عن تراخيص شركاتها وتراخيص عملها والمواد التي تستخدمها قبل الشروع في ضخها على كل بقعة في بيوتنا. أهيس جالت في سوق هذه الشركات وحاورت عدداً من الذين وقفوا ضحية لها.

فجأة 3 أضعاف

يقول سيد كامل لاحظت تآثر نوع من الصراصير الصغيرة في

أطباء يحذرون:

مبيدات خطيرة تسبب السرطان في متناول الجميع



● مواد خطيرة في متناول الجميع



● ناصر بهبهاني

المطلوب رقابة صحية على الشركات العاملة في هذا المجال

>>

خطر المبيدات

أما الدكتور ناصر بهبهاني استشاري امراض الجهاز التنفسي فيقول: لم نمر علينا

حذر أطباء من المخاطر التي تسببها بعض المبيدات الحشرية والمواد الكيميائية، لا سيما مجهولة المصدر منها، مؤكداً أنها قد تسبب السرطان والحساسية وتشوه الأجنة، فضلاً عن ضعف الإبصار وتلف الرئة إذا استنشقتها الإنسان لفترة طويلة.

وقال الدكتور حسام الدين عبدالعزیز استشاري الأنف والأذن والحنجرة معقياً على المواد التي تستخدم كمبيدات حشرية في المنازل: البعض يعلن أن تلك المبيدات من دون رائحة وتلك ليست ميزة كما يوحي للمستهلك، لأن وجود الرائحة عامل إنذار تماماً كما هي الحال مع غاز الموقد، إذا تسرب من مطبخك، تشم رائحته ففسارح لتتمتع تسريه قبل أن تختنق.

مواد مجهولة

ويضيف: المشكلة أن المواد المستخدمة في الرش أو العجان لا تعرف تركيبها كما تعرف تركيب المبيدات الحشرية المعادة بقراءة الملون على العبوة، وبالتالي يمكن أن تهيج الأنف أو الصدر أو تمتص من خلال الأغشية المخاطية

مطبخ شققي، فاتصلت بإحدى الشركات عرفت رقم هاتفها عن طريق جريدة أسبوعية إعلانية، كانت تصلي مجاناً، سألني من خاطبني على الطرف الآخر عن المساحات التي أبغي رشها، فقلت المطبخ، فتصحتني برش الشقة كلها حتى أضمن القضاء نهائياً على الحشرة، خاصة بعدما علم بانني أنوي غلق الشقة والسفر إلى بلادي لقضاء اجازتي السنوية هناك.

في اليوم التالي حضر شخصان من الجنسية الأسبوعية إلى بيتي، وبدأوا العمل بجد ونشاط، وبعد نحو الساعة طلبا الحساب، دعت الدنانير العشرة التي اتفقت مع الشركة عليها هاتفياً، لكنهما اعترضوا وقالوا: شقتك واسعة واستلزمتم كمية مضاعفة من المبيد والمجهود، ولذلك فالتكلفة «مثنان أنا» 26 ديناراً فقط. بالطبع فرت فيهما، وتمسكت بعدم دفع أي تكلفة إضافية بعد الاتفاق الذي كان واضحاً مع من حدثني نيابة عن الشركة، لكنهما الحيا وقالوا: إنهما سيترضان لخصم المبلغ إذا لم أرفعهم وقد يفصلان، وما بين الإلحاح واضطراري لإخلاء الشقة والسفر بلا مشاكل، دفعت ما طلبوه، لكن بعدما أيقنت أن المسألة نصب في نصب.

وتؤكد أم حبيبة أنها عانت من هذه الشركات غشا تجارياً، إذ بعد أن دعت 12.5 ديناراً من أجل القضاء على حشرات داهمت منزلها بعد شراء قطعة أثاث مستعمل من الحراج، تبين أن الحشرة لم تمت، وأن الصراصير «تسغي» في الشركة كفاءة وهمية، فقد اتصلت بنفس الرقم الذي استدعتها من لي نقودي وهم صاعرون.

خلاله، وتهرب منها الذي يرد ويعد إلحاح منها جاءها فني مرة أخرى ورش الحجره وقطعة الأثاث بمنتهى الغضب والاعتراض، وبعد أسبوع لاحظت وجود الحشرة حجة ترزق، فتمت من الشركة ومبيدتها، واتبعت طرقاً أخرى بدائية ظهرت نتائجها الإيجابية سريعاً.

عجينة فاسدة الشكوى نفسها تكرر مع محمد هنداي، لكنه استطاع استعادة ثقوده بعدما هدد الشركة باللجوء إلى الشرطة، وأكد لهم أنه لن يسكت على حقه، يقول: تكاثر الحشرات في مطبخي وحمام شققي، وتكاسلت يوماً بعد يوم حتى أصبح الأمر لا يطاق، لقد دخلت الحشرة الثلاثة وتكيفت مع برودتها، أخيراً قررت الاستعانة بشركة مكافحة حشرات تعلن في الجرائد الاسبوعية، ووافقت على دفع عشرين ديناراً لوضع عجينة في كل مكان إضافة إلى الرش، ولكن في اليوم التالي وجدت الصراصير موجودة، وبكثافة أيضاً ولم يمت إلا أعداد قليلة منها وكانها تتغذى على العجينة التي وضعتها الشركة، فاتصلت بهم مرة أخرى وطلبت منهم أن يضعوا عجينة في حجرة النوم في مقابل عشرة دنائير.. ولما حضروا أغلقت باب الشقة علينا وقلت: يا إما تعطوني الـ 20 ديناراً التي دفعتها ولم استفد منها، يا إما أبلغ الشرطة وإذا لم تأخذ الشرطة حقي، فلن التركم في حالكم وأريتهم كيف أن الصراصير «تسغي» في المطبخ في كل مكان، وفعلاً أعادوا لي نقودي وهم صاعرون.

عجينة فاسدة الشكوى نفسها تكرر مع محمد هنداي، لكنه استطاع استعادة ثقوده بعدما هدد الشركة باللجوء إلى الشرطة، وأكد لهم أنه لن يسكت على حقه، يقول: تكاثر الحشرات في مطبخي وحمام شققي، وتكاسلت يوماً بعد يوم حتى أصبح الأمر لا يطاق، لقد دخلت الحشرة الثلاثة وتكيفت مع برودتها، أخيراً قررت الاستعانة بشركة مكافحة حشرات تعلن في الجرائد الاسبوعية، ووافقت على دفع عشرين ديناراً لوضع عجينة في كل مكان إضافة إلى الرش، ولكن في اليوم التالي وجدت الصراصير موجودة، وبكثافة أيضاً ولم يمت إلا أعداد قليلة منها وكانها تتغذى على العجينة التي وضعتها الشركة، فاتصلت بهم مرة أخرى وطلبت منهم أن يضعوا عجينة في حجرة النوم في مقابل عشرة دنائير.. ولما حضروا أغلقت باب الشقة علينا وقلت: يا إما تعطوني الـ 20 ديناراً التي دفعتها ولم استفد منها، يا إما أبلغ الشرطة وإذا لم تأخذ الشرطة حقي، فلن التركم في حالكم وأريتهم كيف أن الصراصير «تسغي» في المطبخ في كل مكان، وفعلاً أعادوا لي نقودي وهم صاعرون.

المؤهلات اللازمة لفني مكافحة

وفقاً للبوابة الالكترونية الحكومية، فإنه يشترط على من يتقدم للحصول على ترخيص مزاولة مهنة عامل فني مكافحة حشرات الا يقل عمره عن 21 سنة، وان يكون حاصلًا على احد هذه المؤهلات:

- مؤهل جامعي تخصص مبيدات، أو مؤهل عال، بالإضافة الى سنتين خبرة في مجال مكافحة الآفات.
 - دبلوم معهد فني صحي، بالإضافة الى خبرة سنتين في مجال مكافحة الآفات.
 - مؤهل زراعي متوسط بالإضافة الى خبرة 5 سنوات في مجال مكافحة الآفات.
- والسؤال، هل هذا متحقق على ارض الواقع؟ هل كل من يعمل في الشركات المعلنه في الجرائد الاسبوعية مؤهل لعمله أم انها الفوضى؟

الحشرات المنزلية

كثير من المعرضين لهجمات الحشرات في منازلهم يستعينون بطرق بديلة للمكافحة عن طريق المبيدات، وفي هذا تخصصهم الرابطة القومية للتحكم في الحشرات المنزلية، وهي رابطة اميركية متخصصة عنوانها الالكتروني www.pestworld.org بكل البدائل المتاحة وتطلعهم على التطورات كافة في مجال المكافحة.

أنواع المبيدات

المبيدات الحشرية التي تقضي على الحشرات اما عضوية تضم مواد كيميائية مصنعة مثل (الهيدروكربونات الكلورة) أو غير عضوية مثل زرنخات الكالسيوم والبرصا والكيريت الجيري، واما نباتية مثل النيكوتين، أو جرثومية كما يحدث عند اصابة حشرات بأمرض معينة للقضاء عليها، اما الطعوم فتقضي على القوارض والزواحف بثلاثة طرق، اما بشلل الجهاز العصبي لها بعد نصف ساعة، أو باحداث زيف داخلي وسيولة في الدم خلال 8 ساعات، أو باحداث شلل بطيء عبر 24 ساعة. ويختلط المبيد الحشري بزيت أو مذيّب، وعند خلط المستحضر بالماء يتكون سائل ابيض قشدي اللون تبعاً به عبوات الغاز السائل المسماة (الايروزول) ليسهل استعماله.

شركات جيدة

الصورة ليست قائمة دائماً، فهناك شركات عاملة في مجال التنظيف ومكافحة الحشرات، رائدة على مستوى العالم ومفخرة لكل مواطن ومقيم، احداها حصلت على شهادة الايزو 9001 الخاصة بالجودة، والايزو 14000 الخاصة بالبيئة، والاهم الايزو 22000 لمكافحة الحشرات وسبقت العديد من شركات العالم في هذا المجال كشركة وطنية متخصصة.

«التجارة»:

شركات مكافحة الحشرات غير المرخصة إلى النيابة



● راشد الهاجري

أعلن مدير إدارة الرقابة التجارية في وزارة التجارة راشد الهاجري عن حملة مكثفة على شركات مكافحة الحشرات.

وأضاف لـ «القبس» «سحال أي شخص يعمل في هذه المهنة، الخطرة إلى النيابة، إذا ثبت أنه لا يحمل ترخيصاً بمزاولة المهنة من الجهات المختصة، أو تورط في استخدام مواد محظورة».

وأضاف: سنغلق أي شركة مخالفة، مشدداً على ضرورة تكاتف المواطنين والمقيمين في التصدي

لمثل هذه الشركات التي قد تسبب مخاطر في بيوتنا، إذا كانت تمارس مكافحة الحشرات، وأفرادها غير مؤهلين لذلك.

ودعا إلى ابلاغ الوزارة عن أي شخص يرش الحشرات بطرق غير قانونية.

سيئة التهوية وملاحظة سلوك الأطفال ازاء هذه المواد، والمؤكد ان بعض هذه المواد المستخدمة تمثل خطراً، لكن العبارة بالرقابة الصحية. والسؤال: هل هذه

الماء، وهل ينتج منها رذاذ متطاير أو غازات تؤثر في التنفس أم لا.. وأضاف: المهم في كل الأحوال قراءة التعليمات قبل الاستخدام لأي مادة، وعدم البقاء في أماكن

حالات تسمم من المبيدات الحشرية بقدر ما نمر علينا حالات حساسية الصدر والتي ينبغي الاحتياط لها وهو مدى تفاعل هذه المواد المستخدمة مع